يكون عيسى عليهم شهيدا بما فعلوه لما بعثنا اليهم فبظلم اي بسبب ظلم
من الذين هادوا هم اليهود حرمنا عليهم طيبات احلت لهم هي التي في
قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الآية ويصدهم الناس عن سبيل الله دينه صدا
كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه في التوراة واكلهم اموال الناس بالباطل
بالرشا في الحكم واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما مولما كان الراسخون
الثابتون في العلم منهم كعبد الله بن سلام والمؤمنون المهاجرون والانصار
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك من الكتب والمقيمين الصلاة
نصب على المدح وقرئ بالرفع والموتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم
الآخر اولئك سنؤتيهم بالنون والياء اجرا عظيما هو الجنة انا اوحينا
اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وكما اوحينا الى ابراهيم
واسمعيل واسحاق وابنيه ويعقوب بن اسحاق والاسباط اولاده وعيسى
وايوب ويونس وهارون وسليمان لما آتينا اباه داود زبورا بالفتح اسم
للكتاب الموتى والضم مصدر بمعنى مزبورا اي مكتوبا وارسلنا رسلا قد
قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك روي انه تعالى بعث
ثمانية الاف نبي اربعة الاف من بني اسرائيل واربعة الاف من باقي الناس قاله
الشيخ في سورة غافر وكلم الله موسى بلا واسطة تكليما رسلا بدل من رسلا
قبله مبشرين بالثواب لمن امن ومنذرين بالعقاب من كفر ارسلناهم لئلا
يكون للناس على الله حجة تقال بعد ارسال الرسل اليهم فيقولوا ربنا لولا
ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين فبعثناهم لقطع

عذرهم

عذرهم وكان الله عزيزا في ملكه حكيما في صنعه ونزل لما سأل اليهود
عن نبوته صلى الله عليه وسلم فانكروه لكن الله يشهد بين نبوته بما
انزل اليك من القرآن المعجز انزله ملتبسا بعلمه اي عالما به او وفيه علمه
والملائكة يشهدون لك ايضا وكفى بالله شهيدا فحظ ذلك ان الذين
كفروا بالله وصدوا الناس عن سبيل الله دين الاسلام بكتمهم نعت
محمد وهم اليهود قد ضلوا ضلالا بعيدا عن الحق ان الذين كفروا بالله
وظلموا نبيه بكتمان نعته لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا
من الطرق الا طريق جهنم اي الطريق المودي اليها خالدين فيها مقدرين الخلود
فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا يا ايها الناس لما اوضح
قد جاءكم الرسول محمد بالحق من ربكم فامنوا به واقصدوه خيرا لكم مما انتم فيه
وان تكفروا به فان لله ما في السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا فلا ضر
بكفركم وكان الله عليما بخلقه حكيما في صنعه يا اهل الكتاب الانجيل
لا تغلوا تتجاوزوا الحق في دينكم ولا تقولوا على الله الا القول الحق من تنزيهه
عن الشريك والولد انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى
مريم وروح اي ذو روح منه اضيفت اليه تعالى تشريفا له وليس كما زعمتم
ابن الله او الها معه او ثالث ثلاثة لان ذا الروح مركب والاله منزه عن التركيب
وغيره الوكما اليه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا الاله ثلاثة الله وعيسى وامه انتهوا
عن ذلك وائتوا خيرا لكم منه وهو التوحيد انما الله اله واحد سبحانه تنزيها ان يكون
وله ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا والملكية تنافي البنوة وكفى بالله وكيلا شاهدا على

ذلك